KUWAIT

كلمـــة

السيد المهندس / جاسم محمد حبيب البدر

رئيس مجلس الإدارة – المدير العام

للهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية

رئيس وفد دولة الكويت

في

المؤتمر الرفيع المستوي المعني بالأمن الغذائي

وتحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية

العاصمة الإيطالية – روما

(3-2008/6/5م)

"بسم الله الرحمن الرحيم"

فخامة /رئيس جمهورية إيطاليا - رئيس المؤتمر.
أصحاب الفخامة الرؤساء .
معالي / الأمين العام للأمم المتحدة .
معالي / المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية.

أصحاب المعالي / رؤساء الوفود .
السيدات والسادة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أحييكم باسم حضرة صاحب السمو الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح " حفظة الله ورعاه " أمير دولة الكويت وأنقل لكم تحياته العطرة وتمنياته لهذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح نحو تحقيق أهدافه .
كما يسعدني باسم دولة الكويت أميرا وحكومة وشعبا أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى الجمهورية الإيطالية الصديقة لاستضافتها هذا المؤتمر وعلى حسن الاستقبال والتنظيم .

ويسرني أن أرفع **إلى صاحب الفخامة /رئيس الجمهورية الإيطالية** خالص التقدير على اهتمامه بهذا المؤتمر الذي يعكس التفاف المجتمع الدولي واهتمامه بواحدة من أهم القضايا الدولية والمتمثلة في الأمن الغذائي العالمي .

كما يطيب لي في هذا المجال أن أشيد بجهود المنظمة في التحضير لهذا المؤتمر، وعلى رأسها مدير عام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة **الدكتور/ جاك ضيوف** الذي لم يألو جهدا في الماضي والحاضر في تحقيق انجازات هامة وحيوية في سبيل النهوض بالمنظمة والعمل على تحقيق أهدافها السامية .

إن الهدف من هذا المؤتمر هو تجديد الالتزام على أعلى المستويات باستئصال الجوع وسوء التغذية وتحقيق الأمن الغذائي الدائم للجميع من خلال تبني سياسات وإجراءات متسقة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية وللتصدي لأهم مشكلة أساسية يعاني منها المجتمع الإنساني وهي انعدام الأمن الغذائي بهدف تحقيق ما حثت علية جميع

الشرائع السماوية على أهمية التكافل ومد يد العون والمساعدة للمحتاجين وذلك لتوفير العيش الكريم لكل فرد من أي مكان لتحقيق السلام الاجتماعي .

حيث أن السلام الاجتماعي لا يعني توقف الحروب وسكوت المدافع بل يعني التغلب على الفقر والقضاء على الجوع .

أصحاب المعالي / رؤساء الوفود .
السيدات والسادة

لقد آن الأوان لقيام إتلاف دولي لمكافحة الفقر والجوع في العالم لأنه لايقل أهمية عن جهودنا السابقة لبناء إتلاف عالمي ضد الإرهاب الدولي ، مما يستدعي التزاما سياسيا واضحا وراسخا وقويا من قبل جميع الأعضاء للوصول إلى تحقيق حلم التصور لعالم خال من الجوع .

أن الأمم المتحدة منذ إنشائها تعتبر حصول الفرد من احتياجاته ومتطلباته من الغذاء مسئولية جماعية وحقا من حقوق الإنسان ،إلا انه

بالرغم من الجهود المبذولة من الدول والحكومات على مدى العقود الإخيره وما يملكه العالم الحديث من تقنيات وما قدمته المنظمة والمنظمات المعنية الأخرى من مساعدات فنية وتنموية في شتى المجالات فما زالت تلك الغاية وحتى يومنا هذا بعيده المنال لكثير من الدول والشعوب .

أن ما يزيد من تفاقم تلك الأوضاع السيئة ما يشهده العالم حاليا من زيادة سنانية ملحوظة وتحديات تغير المناخ التي تواجه قطاعات الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك وأوجه الهشاشة المتغيرة في النظام الغذائي والتأشيرات الواقعة على عرض الأغذية والطلب عليها وأسعار السلع الأساسية والتغذية وسلامة الأغذية وعدم استقرار نظام الإمدادات الغذائية وتحقيق الأمن في مجال الطاقة واستنزاف المصادر الطبيعية على حساب الأجيال القادمة مما يؤدى إلى مزيد من الفقر والجوع ، كل هذه العوامل تعكس حجم وضخامة المشاكل والصعاب التي تجابه العالم في توفير الغذاء وتعزيز فرص الحصول علية لكافة الشعوب .

فما نشهده اليوم هو " **عولمة الفقر**" فلابد للتصدي لتحدياتها بالشراكة والتعاون الدولي والتضامن العالمي وبإرساء قواعد لنظام تجارة عالمي

عادل والبحث عن طرق جديدة لتحقيق التنمية والارتقاء بنوعية الحياة في المجتمع لكل فرد من أفراده .

وإدراكا من دولة الكويت بدورها العربي والإسلامي والدولي ، فقد رحبت باستضافة المنتدى الاقتصادي الإسلامي الدولي الرابع بعنوان " **شركاء في التنمية الدولية** " في بداية الشهر مايو المنصرف .

حيث بادر حضرة صاحب السمو أمير البلاد بإطلاق حملة "صندوق الحياة الكريمة" والتى من خلالها قام بالتبرع بمبلغ (100) مليون دولار أمريكي كمساهمة كويتية و دعم ومساعدة الدول في مواجهة الأزمة الحالية وفي مقدمتها ارتفاع أسعار السلع الغذائية التي ينبغي مواجهتها باتخاذ خطوات عاجلة وفاعلة .

ووضع خطط طويلة المدى من خلال تطوير التقنيات الزراعية الحالية واستصلاح مزيد من الأراضي والتوسع الرأسي والأفقي في إنتاج المحاصيل الزراعية الأساسية فضلا عن إعادة النظر باستخدام الحبوب

والمحاصيل الزراعية في صناعة الوقود الحيوي إضافة إلى عدم المضاربة في المواد الغذائية بالأسواق العالمية .

حيث أن هذا الصندوق يهدف إلى خلق شراكة اقتصادية بين الدول الإسلامية كما يسعي للقضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية بالإضافة إلى مكافحة الأمراض والأوبئة في العالم الإسلامي .

ان دولة الكويت بحسها الوطني و العالمي وقراءتها الدقيقة للأحداث العالمية ومشاركتها الفعالة للمجتمع الدولي ومساهمتها المؤثرة في " **صندوق الحياة الكريمة** " **بمبلغ** (100) **مليون دولار أمريكي** ، كمبادرة منها في تنفيذ خطة مكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض ، مما يؤكد مشاركتها الفعالة ويدعم تنفيذ خطة المنظمة المعلنة بهدف استقرار حالة الأمن الغذائي العالمي .

وإدراكا لدولة الكويت للوضع المستجد الذي يستدعى استجابة سريعة تتعدى المعونة الطارئة و التدابير القصيرة الأجل التي باستطاعة البلدان اتخاذها للتخفيف من التبعات الاقتصادية و الاجتماعية للارتفاع الحاد

في تكاليف الغذاء فهي تؤكد دعمها و تأييدها لمنظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة (الفاو) فى اقتراحها و مبادراتها في تجميع الأموال لتنفيذ خطة عمل لمكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية في البلدان الأشد فقرا ، من أجل تأمين حياة تتسم بالأمن و الاستقرار و الرفاهية لكافة شعوب العالم .

وأخيرا اذ أكرر الشكر لهذا المحفل الكريم نتمنى للمؤتمر ان يكلل جهده بالتوفيق نحو أن الخروج بقرارات وتوصيات فعالة معالجة لجميع جوانب قضايا الأمن الغذائي في جميع أرجاء العالم .

والله يوفقنا لما فيه خير البشرية جمعاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .